الأبعاد العملية للمصارف الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية
– عرض تجربة البنك الإسلامي الأردني (2016–2017) –

The practical dimensions of Islamic banks in the field of social responsibility
- Presentation of the experience of the Islamic Bank of Jordan (2016-2017) -

د.أبوبكر بوسالم
المركز الجامعي ميلة
Baker87@yahoo.fr

عبد الخالق أودينة
المركز الجامعي ميلة
oussamaoudina@gmail.com

مسعودة بقباقي
جامعة الجزائر 3
Beg18mes@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/02/04 **تاريخ القبول: 2019/04/13** **تاريخ النشر: 2019/07/15**

ملخص:

تناولت هذه الدراسة تجربة البنك الإسلامي الأردني في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بهدف الاستفادة منها في المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى، حيث قمنا بعرض تجربة البنك الإسلامي الأردني في تبني المسؤولية الاجتماعية في كافة المجالات.

وتوصلنا من هذه الدراسة إلى أن البنك الإسلامي يعتبر الأردني من المؤسسات المالية الإسلامية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وهذا لمساهمته في معظم مجالات المسؤولية الاجتماعية خاصة سنتي 2016 و2017، حيث ساهم في تمويل المجتمع المحلي وتدريب الموظفين، وتنظيم حملات التبرع بالدم في الجانب الصحي، ومنح القروض الحسنة للحرفيين والمهنيين، وغيرها من مجالات المسؤولية الاجتماعية الأخرى، كما يسعى إلى الاستمرار في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على توسيع مظلة المستفيدين من الخدمات المالية بجودة عالية، والمساهمة في تمويل البرامج البيئية والتظاهرات العلمية وتدريب الموظفين، وتوفير مناصب الشغل والقضاء على الفقر.

كلمات مفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الصيرفة الإسلامية، الأنشطة الخيرية، الزكاة، القرض الحسن.

تصنيف JEL : M14 ، G21.

Abstract:

This study dealt with the experience of the jordanian islamic Bank to the social responsibility commitment in order to benefit it from the other Islamic financial institutions.

in this stady we shawed the islamic bank of jordan experience in the adoption of social responsibility in all areas. We concluded from this study that the Islamic Bank is considered one of the leading Islamic financial institutions in the field of social responsibility. From its contribution in some fields of social responsibility, especially in 2016 and 2017. He contributed to community funding and training of staff, organized blood donation campaigns on the health side, granted good loans to craftsmen and professionals, and other social responsibility magazines. It seeks to continue to be committed to social responsibility by expanding the umbrella of the beneficiaries of financial services with high quality, contributing to the financing of environmental programs, scientific demonstrations, training of staff, job creation and poverty eradication.

Keywords: Social Responsibility, Islamic Banking, Charity Activities, Zakat, Loan Al Hassan
Jel Classification Codes: M14, G21.

د.أبوبكر بوسالم، Baker87@yahoo.fr

1. مقدمة

تسعى المؤسسات على اختلاف أنواعها إلى تحقيق الأرباح كهدف أساسي لضمان استمراريتها وتوسيع نشاطها، إلاَّ أنه نظرا لكونها جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الوطني والمجتمع والبيئة المحيطة بها فإنها مطالبة بمراعاة الجوانب الاجتماعية والإنسانية من جهة، والعمل على المساهمة في تنمية الجوانب السالفة الذكر بصفة طوعية لا إلزامية من جهة أخرى، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة اتجاه المجتمع والبيئة المحيطة بها، وهذا ما يصطلح عليه بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

إن المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية مطالبة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، بل هي معنية بها أكثر من المؤسسات الاقتصادية الأخرى كونها تنشط وتسير عملها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية التي تدعوا إلى المساواة والعدالة الاجتماعية، ويتجلى ذلك في عدة صور من بينها الزكاة، الوقف، القرض الحسن، تمويل الأنشطة الخيرية والصحة والتعليم والإسكان وغيرها من آليات التنمية الاجتماعية.

الإشكالية: يعتبر البنك الإسلامي الأردني أحد البنوك الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية في دولة الأردن، حيث سبق وأن فاز بجائزة أحسن بنك إسلامي في الأردن كما حاز على عدة جوائز فيما يتعلق بالتزامه بالمسؤولية الاجتماعية، وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية معالجة الإشكالية التالية:

ماهي أهم المجالات المساهمات الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني في الفترة (2016–2017)؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

– ما هو واقع تبني البنك الإسلامي الأردني للمسؤولية الاجتماعية في الفترة (2016–2017)؟

– ما هي أهم الطموحات والأهداف المستقبلية للبنك الإسلامي الأردني في مجال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية؟

منهجية الدراسة: بهدف الإحاطة بكافة جوانب الموضوع قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي في عرض بعض مؤشرات ومساهمات البنك الإسلامي الأردني في مجال المسؤولية الاجتماعية خلال فترة الدراسة، كما اعتمدنا على المنهجين التحليلي والاستقرائي في تحليل وتفسير عوامل نجاح هذه التجربة الرائدة والوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على أهم مساهمات البنك الإسلامي الأردني في مجال المسؤولية الاجتماعية.

– تبيين أهم عوامل نجاح تجربة البنك الإسلامي الأردني في مجال المسؤولية الاجتماعية.

– التعرف على أهم طموحات البنك الإسلامي الأردني في مجال المسؤولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة: أصبح تبني المسؤولية الاجتماعية من أبرز اهتمامات المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة وذلك للدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه في تحقيق التنمية المستدامة، وتخفيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية على الدولة، وباعتبار أنه من أهداف البنوك الإسلامية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن تبني المسؤولية الاجتماعية يتلاءم مع طبيعة عملها وهي أولى به من المؤسسات الأخرى، لذا سنحاول عرض تجربة البنك الإسلامي الأردني في هذه الورقة البحثية بغية استفادة البنوك الإسلامية الجزائرية منها مستقبلا.

2. ماهية المسؤولية الاجتماعية

أصبحت المسؤولية الاجتماعية أحد أهم الممارسات التي تعزز مساهمة المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة، لذا فهي يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للمؤسسة نفسها، وبالنسبة لمختلف عناصر بيئتها.

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية

عرفتها منظمة المقاييس العالمية ISO بأنها: "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافة والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلا عن الأخذ بعن الاعتبار توقعات المساهمين" (الرحمان، 2016، صفحة 36)

وعرفها البنك الدولي على أنها: " التزام المؤسسات بالمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال العمل مع العاملين وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، لتحسين نوعية حياتهم بطرق تتناسب مع طبيعة أعمال هذه المؤسسات ومع حاجات المجتمع التنموية"، كما عرفها بأنها الإدارة والأخلاق الجيدة للمؤسسة، وواجبات المؤسسة اتجاه العمال والبيئة والمجتمع المحلي (مفيدة، 2017، صفحة 56)

2.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة لكافة الأطراف سواءا بالنسبة للمنظمة أو المجتمع أو الدولة وتتمثل أهميتها فيما يلي:

1.2.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة :تتمثل في (رينوبة، 2018، صفحة 328)

–تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة.

2.2.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع :تتمثل في (بن هلال صفية ، 2014، صفحة 46)

– زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع خلق شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب وغيرهم.

3.2.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة :تتمثل في (رشيد، 2017، صفحة 57):

– تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها التعليمية، الصحية، الثقافية والاجتماعية الأخرى، كما يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية المختلفة.

3.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من التقسيمات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية إلا أن أغلبها يحتوي على نفس المضمون، وسنستند إلى منهج كارول في تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث حددها في شكل هرمي وشملت ما يلي:

1.3.2 البعد الاقتصادي: يشير هذا البعد في سياق مساعي المؤسسات الاقتصادية جميعا في خضم التحولات والتغيرات المعاصرة واتجاهها نحو الريادة التميز في الأعمال، بضرورة ملازمة أو اقتران الاعتبار المادي–الاقتصادي الجزئي (الإنتاج والتجارة من أجل تعظيم الربح بعد استيعاب جميع التكاليف والمخاطر) بالاعتبار الاجتماعي الكلي (تأمين الغذاء وإرساء الاستقرار السوسيو–اقتصادي)، ويعتمد نمط المسؤولية الاقتصادية الاجتماعية استدامة تبادل المزايا بين المؤسسة والمجتمع (الربح = الحفاظ على الموارد وترقية مستويات الرفاهية والتقدم) (رينوبة، 2018، صفحة 328)

2.3.2 البعد القانوني: أن تكون المؤسسة مثلها مثل أي من يماثلها ويشابهها لها سلوك مسؤول وشريف، ومثلها ومثل أي مواطن صالح تحترم القوانين السائدة في البلد والأطر التنظيمية المعمول بها وتلتزم بما توجب به، حتى تتجنب الطائلة القانونية (المساءلة والملاحقة والقضاء والجزاء) من عقوبات وغرامات ونزاعات ...ومخاطر قانونية أخرى، وأن تعمل في بيئة صحية تحت مبادئ النزاهة والشفافية وفي مظلة العدل والقسط، فلا يدفعها التهافت على تعظيم الأرباح إلى استنفاذ خيرات المجتمع وتلويث وسطه والإضرار بالمستهلكين (قانون حماية المستهلك، قانون التجارة، قانون حماية البيئة، القانون الجبائي، قانون المنافسة...)، وأن لا تندفع في استخدام العنصر البشري إلى قهره

واستعباده وإيذائه (قانون العمل، الميثاق الاجتماعي، تنظيمات الحماية الاجتماعية، تنظيم الأمن الصناعي والسلامة المهنية) (رينوبة، 2018، صفحة 328)

3.3.2 البعد الأخلاقي: بمعنى أن تكون المؤسسة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين، فهذه السلوكات هي بمثابة أعراف وتقاليد وقيم متوارثة ومتجددة بذات الوقت، وتعمل جنبا إلى جنب مع الأبعاد القانونية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية (بوسبتةمحمد، 2017، صفحة 253)

4.3.2 البعد الإنساني (الخيري) : يمثل هذا البعد قمة الهرم، ويعني أن تكون المؤسسة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة؛ وهي عادة مبادرات طوعية غير ملزمة للمؤسسة تبادر فيها بشكل إنساني وتطوعي من خلال برامج لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر وقد تكون لعموم المجتمع أو لفئات خاصة به ككبار السن وغيرها ولا تتوخى إدارة المؤسسات من هذه البرامج ارتباطها المباشر بزيادة الأرباح أو الحصة السوقية أو غيرها (بوسبتةمحمد، 2017، صفحة 253).

4.2 مجالات المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية عدة مجالات وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بأبعادها السابقة الذكر، وتتمثل أهم هذه المجالات فيما يلي:

1.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه المساهمين: تعتبر فئة المالكين أحد أهم الأطراف التي لها علاقة بعمل المؤسسة، حيث تعتبر المستفيد الأول والمباشر من عمل المؤسسة، وتستمد هذه الفئة أهميتها في كونها تتحمل مخاطر الاستثمار من خلال المخاطرة بأموالهم الخاصة مقابل توقع عائد مجزي مقارنة بحجم الاستثمار، ومن أهم توقعات هاته الفئة تحقيق أكبر ربح ممكن، تعظيم قيمة السهم وقيمة المؤسسة ككل، تحسين سمعة المؤسسة، حماية أصول المؤسسة، زيادة حجم مبيعات المؤسسة (القادر، 2018، صفحة 560)

2.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموردين :ينظر إلى العلاقة بين الموردين والمنظمات على أنها علاقة مصالح متبادلة، لذلك يتوقع من الموردين أن يحترموا أعمال المنظمات وتطلعاتهم ومطالبهم المشروعة المتمثل في توريد بالاستمرار وخاصة بالنسبة للمواد الأولية اللازمة للعمليات الإنتاجية، وأسعار مقبولة، بإضافة إلى الصدق في التعامل، والتدريب على مختلف طرق العمل (محمد، 2018، صفحة 439) .

3.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة: يعتبر هذا الاتجاه من أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية، بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسع استخدام الأسمدة الكيمائية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات (محمد ف.، 2014، صفحة 33)

4.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين: تشمل هاته الفئة مجموع الأشخاص الذين يعملون في المؤسسة، سواء إداريين أو تقنيين أو فنيين وغيرهم ممن يربطهم عقد عمل مع المؤسسة ، حيث أن لهم مصالح مهمة في المؤسسة لا تقتصر على الرواتب فقط بل تتعداها إلى العديد من التوقعات ومن أمثلة ذلك رواتب وأجور مجزي، توفر فرص ترقية، عدالة وظيفية، تدريب وتطوير وظيفي مستمر، توفير ظروف عمل مناسبة تتعلق بالمكان والأثاث المكتبي وأدوات العمل، رعاية صحية، إجازات مدفوعة الأجر، سكن ونقل وظيفي، أن تتفهم المؤسسة ظروفه الشخصية والاجتماعية، توفير الأمن الوظيفي الذي يؤدي إلى الاستقرار النفسي، أن يتلقى من المؤسسة تقديرا ملموسا نظير جهوده وانجازاته (القادر، 2018، صفحة 560)

5.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع: يجب على منظمات الأعمال أن تعمل على تحسين الرفاه الاجتماعي بشكل عام، من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية، والرياضية، والثقافية، والفنية، والتي تساهم في رفع ذوق المجتمع، وعدم خرق مبادئ وحقوق الإنسان (محمد ف.، 2014، صفحة 33)

6.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزبائن: تعتبر ذات أهمية كبيرة لكل المنظمات، ومن الأداء الاجتماعي الموجه للعملاء هو تقديم منتجات وخدمات بأسعار ونوعيات مناسبة، وتقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج أو الخدمة، والالتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، بإضافة إلى الالتزام الأخلاقي واحترام قواعد المنافسة الشريفة (محمد ا.، 2018، صفحة 439)

7.4.2 المسؤولية الاجتماعية اتجاه المنافسين: وتتجلى في ضرورة الالتزام بمنافسة عادلة ونزيهة وعدم الإضرار بمصالح الآخرين، وعدم سحب العاملين من الآخرين بطرق غير نزيهة (محسن، 2008، صفحة 118)

إن المؤسسات على اختلاف طبيعتها سواءا كانت صناعية أو تجارية أو خدماتية، فإنها مطالبة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، للدور الكبير الذي تلعبه بالنسبة للمؤسسة نفسها أو بالنسبة للمجتمع أو الدولة.

3. الإطار العام للمصارف الإسلامية ومسؤوليتها الاجتماعية

تعتمد المصارف الإسلامية في نشاطها على مجوعة من المنتجات والخدمات المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، والكثير منها يتوافق مع مجالات المسؤولية الاجتماعية، باعتبار أن الشريعة الإسلامية تنادي بالعمل على تحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والمساوات، ومن أبرزها الوقف، الزكاة، القرض الحسن.

1.3 مفهوم المصارف الإسلامية

هي مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمحة، وذلك من خلال تجميع الأموال والمدخرات من كل من لا يرغب في الربا، ثم العمل على توظيفها في مجالات النشاط الاقتصادي المختلف، وكذلك توفير الخدمات المصرفية للعملاء بما يتفق مع الشريعة الإسلامية (قايد، 2014، صفحة 7) .

2.3 الدور التنموي للبنوك الإسلامية

لقد كان للبنوك الإسلامية دورا فعال في مجال التنمية في البلاد الإسلامية حيث (حبيبة، 2017، الصفحات 85-86) :

– قامت هذه البنوك بدور فعال في تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدان الإسلامية وشاركت من خلال البنك الإسلامي للتنمية والاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في جميع المؤتمرات الإسلامية بغية عرض دعمها للتمويل التنموي وتعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين الدول الإسلامية بشكل عملي؛

– لقد أحست المؤسسات المالية الإسلامية بان معدل النمو في التجارة بين البلدان الإسلامية هي الأقل بين دول العالم فأولت هذه المؤسسات اهتماما خاصا لدعم التعاون التجاري بين البلدان الإسلامية؛

–استشعرت هذه المؤسسات مدى ضعف الدول الإسلامية للنقد فيما يتعلق بالعملات الصعبة فوضعت الأطر اللازمة للتبادل التجاري الذي يضع المقايضة في الاعتبار تحقيقا لهدفين هما :

* الحد من سيطرة العملة العالمية الواحدة وتأثيرها على تجارة والدول النامية.

* خلق قنوات الانسياب المناسبة لبضائع إسلامية لتسلك طريقها في التبادل بين هذه الدول.

– وضعت البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في اعتبارها الأول الأولويات الضرورية للتنمية في الدول الإسلامية، فعقدت الندوات لمعالجة معوقات التنمية ورسمت الخطوط العريضة للنهوض بها مع اتخاذ توصيات مؤكدة لإعطاء قضية التنمية أهمية أولى في حركة البنوك الإسلامية.

3.3 المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية

تعكف العديد من المؤسسات المالية الإسلامية في الوقت الراهن كل حسب خصوصيات المحيط الذي تعمل فيه على وضع خطط وبرامج وتطوير منتجات أكثر تماشيا مع المفهوم الحديث للمسؤولية الاجتماعية، وإن كان الطابع الخيري لا يزال يطغى على العديد من الممارسات المسجلة. ويمكن تلخيص هذه التوجهات على سبيل الذكر لا الحصر (نذير، 2012، صفحة 8) :

- إنشاء صناديق للعمل الخيري والنفع العام؛
- إنشاء وإدارة صناديق الزكاة والأوقاف؛
- إنشاء محافظ للقرض الحسن لمساعدة المحتاجين وتمويل نشاطات اقتصادية للفئات المحرومة؛
- تمويل حملات توعية للتكافل الاجتماعي ورعاية الأيتام والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تمويل البرامج والمؤسسات التعليمية والاستشفائية ذات الطابع الاجتماعي؛
- توزيع المساعدات وإطعام الصائمين في رمضان.

ولقد توصلت دراسة أعدتها "دينار ستندار" ودار الاستثمار سنة 2009 بالتعاون مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية حول اتجاهات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المالية الإسلامية إلى وجود مؤشرات جيدة على اهتمام المؤسسات المالية بالمسؤولية الاجتماعية وفقا للمعايير الثلاثة عشر التي وضعتها هذه الهيئة وهي (نذير، 2012، صفحة 9) :

- الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية؛
- مسؤولية التعامل مع العملاء؛
- المكاسب التي تحظرها الشريعة؛
- الحياة الكريمة والرفاه؛
- الزكاة، القرض الحسن؛
- الحد من الآثار السلبية على البيئة؛
- حصص الاستثمارات الموجهة للتنمية الاجتماعية؛
- خدمة العملاء؛
- مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأنشطة الخيرية؛
- إدارة الوقف؛
- الأنشطة الخيرية، وأنشطة متنوعة أخرى.

4. عرض تجربة البنك الإسلامي الأردني (2015–2017) في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعي

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أبرز اهتمامات البنوك الإسلامية حيث أصبحت تضع معايير محددة ومدروسة لتحقيق مقاصد الشريعة في المعاملات المالية وتطبق أفضل الممارسات في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية، ودعم للمنافع الاجتماعية والبيئية عن طريق إدماجها في الأنشطة التجارية والمنتجات والخدمات المالية والأنشطة الخيرية للبنك من خلال وجود سياسة واضحة للمسؤولية الاجتماعية، يتم توجيهها وإدارتها من قبل لجنة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية.

1.4 التعريف بالبنك الإسلامي الأردني

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار ، (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة 1978 لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978م، وتم إلغاء القانون المذكور، واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000م واصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ 2000/8/2م. باشر الفرع الأول للبنك عمله في 1979/9/22 م برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليوني دينار من رأس ماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار، ويبلغ رأسمال البنك (180) مليون دينار اردني، كما قام البنك بتغيير شعارة واطلاق هويته المؤسسية الجديدة في اطار انضمامه لباقي البنوك التابعة لمجموعة البركة المصرفية في رفع هذا الشعار وذلك في الأول

من شهر تموز لعام 2010م، ويقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعه البالغة (75 فرعاً و 29مكتب) والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة، إضافة إلى مكتب البوندد، كما يقدم خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة في جميع أنحاء الأردن (219) جهازاً، ويعمل في البنك الإسلامي حوالي (2335) موظفاً وموظفة يتصفون بالخبرة والدراية الكافية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، كما بلغ عدد حسابات العملاء العاملة في البنك حوالي (927) ألف حساب، واستطاع البنك أن ينمو نمواً متصلاً وسريعاً، وأن يرسخ مكانته في الكوكبة الأمامية للبنوك الأردنية، إذ استطاع تقديم خدمات مصرفية واستثمارية للمتعاملين وفق الضوابط الشرعية التي تنتهج نهجاً متميزاً في الاقتصاد الإسلامي، وتتبنى رؤية مختلفة عن الرؤى التقليدية لوظيفة المال (الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني: نشأة-البنك https://www.jordanislamicbank.com/ar/content/).

2.4 صور التزام البنك الإسلامي الأردني بالمسؤولية الاجتماعية سنتي 2016 و2017

يعتبر البنك الإسلامي الأردني أحد أكثر البنوك الأردنية مساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك منذ تأسيسه باعتبارها تتوافق مع مبادئه والغرض الذي أنشئ من أجله، واستمر البنك في تحمل مسؤولياته الاجتماعية والعمل على ترسيخ القيم الإسلامية في المعاملات المصرفية المعتادة، والتفاعل الإيجابي مع الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي، وفيما يلي نماذج مما قام به البنك في هذا المجال خلال عامي 2016 و2017.

1.2.4 البحث العلمي والتدريب المهني: يعتبر تمويل البحث العلمي والتدريب المهني ورعاية المؤتمرات والتظاهرات العلمية من أبرز اهتمامات البنك، وتوزعت بنود هذه المصاريف عامي 2016 و2017 على النحو التالي:

الجدول 1: نفقات البنك الإسلامي الأردني المرتبطة بالبحث العلمي والتدريب للفترة 2016/2017 (الوحدة: دينار أردني)

البيان	2016	2017
نفقات مباشرة لأكاديمية تدريب البنك	4.200	4.200
مساهمة في نفقات دراسة وتدريب الموظفين	196.374	237.126
مشاركة في نفقات معهد الدراسات المصرفية التابع للبنك المركزي الأردني	7.920	11.418
رعاية مؤتمرات علمية ومؤسسات تعليمية	130.821	149.504
المجموع	339.315	402.248

المصدر: (التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2016-2017 من الموقع الإلكتروني:
http://www.ufico.com/index.php/ar/company/detail/security_id/111001، تم الاطلاع يوم 2018/06/28، 22:30.)

2.2.4 التبرعات: واصل البنك دعم كثير من الفعاليات الاجتماعية والثقافية منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، وتقديم التبرعات لأنشطتها المختلفة، ومن بين هذه الفعاليات، الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية وصندوق الأمان لمستقبل الأيتام ومشروع نشر الثقافة المالية المجتمعية والمسابقات التي أقامتها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية لحفظ القرآن الكريم وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم وحفلات الزفاف الجماعي التي تنظمها جمعية العفاف الخيرية وغيرها من النشاطات الاجتماعية التي تقام في الأردن، والجدول الموالي يوضح أهم التبرعات التي قدمها البنك عامي 2016 و2017 (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني المقدم إلى هيئة الأوراق المالية لبورصة عمان 2017: 23)

الجدول 2: نفقات البنك الإسلامي الأردني المرتبطة بالتبرعات للجمعيات الخيرية 2017/2016 (الوحدة: دينار أردني)

البيان	2016		2017	
	العدد	المبلغ/ دينار أردني	العدد	المبلغ/ دينار أردني
الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية	2	198.498	1	104.414
الهيئة الخيرية الهاشمية	1	47.500	2	55.000
مؤسسة الاميرة عالية	–	–	1	8.000
صندوق الأمان لمستقبل الأيتام	–	–	1	42.500
جمعيات ومسابقات حفظ القرآن الكريم	7	72.200	6	77.600
جمعيات وهيئات خيرية ولجان زكاة	56	274.798	63	307.476
مؤتمرات علمية وبرامج تعليمية وثقافية	8	102.734	11	108.353
لجان مساجد	27	76.435	19	15.085
ثكية أم علي	–	–	1	10.000
صندوق دعم اسر شهداء القوات المسلحة والاجهزة الأمنية	–	–	1	100.000
مشروع نشر الثقافة المالية المجتمعية	1	51.700	1	51.700
المجموع	103	843.865	107	880.124

المصدر: (التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2016-2017 من الموقع الإلكتروني:
http://www.ufico.com/index.php/ar/company/detail/security_id/111001، تم الاطلاع يوم 2018/06/28، 22:30.)

نلاحظ من خلال تبرعات سنة 2016 أن البنك الإسلامي الأردني يهتم اهتماما بالغا بدعم التدريب والتكوين والبحث العلمي ورعاية المؤتمرات والتظاهرات العلمية حيث كانت أكبر التبرعات موجهة لذلك، إضافة إلى تمويل الجمعيات والمؤسسات العلمية ذات الأنشطة الدينية والجمعيات الخيرية لكفالة الأيتام، مما يساهم في تخفيف الأعباء على الدولة، وإعطاء صورة وسمعة طيبة للبنك في المجتمع الأردني، وهذا ما يمكن أن يساهم في زيادة عملاء البنك وحجم معاملاته إضافة إلى رضى الملاك وأصحاب المصلحة.

أما في عام 2017 فنلاحظ ارتفاع عدد المؤسسات التي تبرع لها البنك الإسلامي الأردني، وارتفاع حجم المبالغ الموجهة لذلك، حيث أصبح يمول منذ سنة 2017 إضافة إلى الجمعيات السابقة مؤسسات وجمعيات جديدة تمثلت في الهيئة الخيرية الهاشمية، ومؤسسة الأميرة عالية، وثكية أم علي وصندوق دعم اسر شهداء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

3.2.4 القرض الحسن: استمر البنك خلال سنتي 2016 و2017 في استقبال الودائع في عن طريق البنك كقروض حسنة، واستمر البنك بتقديم القروض الحسنة لغايات اجتماعية مبررة، كالتعليم والعلاج والزواج، ومن الجدير ذكره، أن البنك يقوم منذ تأسيسه بتقديم هذه القروض، والجدول الموالي يوضح أهم الودائع والتمويلات التي قدمها البنك الإسلامي الأردني وفق صيغة القرض الحسن.

الجدول 3: معاملات البنك الإسلامي الأردني المرتبطة بالقرض الحسن للفترة 2017/2016

البيان	2016	2017
رصيد ودائع القرض الحسن (الوحدة: مليون دينار أردني)	108	107
القروض الممنوحة لهذه السنة (الوحدة: مليون دينار أردني)	18.6	13.6
عدد المستفيدين من القروض الحسنة	21.900	20.900
القروض الممنوحة منذ تأسيس البنك (الوحدة: مليون دينار أردني)	254	268
عدد المستفيدين من القروض الحسنة منذ تأسيس البنك	426.000	447.000
القروض الحسنة الموجهة لتزويج الشباب	196.000	354.000
عدد المستفيدين من القروض الحسنة في إطار الزواج	221	354
القروض الحسنة الموجهة للمعلمين (الوحدة: مليون دينار أردني)	1.7	2.2
عدد المستفيدين من القروض الحسنة الموجهة للمعلمين	2.356	2.634

المصدر: (التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2016-2017 من الموقع الإلكتروني:
http://www.ufico.com/index.php/ar/company/detail/security_id/111001، تم الاطلاع يوم 2018/06/28، 22:30.)

يقوم البنك الإسلامي الأردني منذ أن بدأ في ممارسة أعماله إلى غاية سنتي 2016 و2017 بتقديم القروض الحسنة للمواطنين لمواجهة النفقات الآنية الكبيرة المرتبطة بالحالات الاجتماعية كالزواج والعلاج والتعليم، وهذا اعتمادا على الودائع ودائع العملاء الموجهة للقرض الحسنة إضافة إلى جزء من أموال البنك الموجه لذلك، وبالتالي فهو يساهم في تفعيل البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، ولا يقتصر هدف البنك في تحقيق الأرباح المالية فقط ، وغنما يسعى إلى تعزيز القيم الإسلامية في التعامل وتوثيق أواصر الترابط والتراحم والتكافل في المجتمع.

4.2.4 تمويل المهنيين والحرفيين: اهتم البنك منذ البداية بتمويل متطلبات مشاريع ذوي المهن والحرف بصيغة المرابحة، وفي عام 1994، استحدث البنك برنامجًا خاصًا لتمويل مشاريع هذه الفئة بأسلوب المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك الذي يعتمد على تسديد التمويل من الإيرادات الذاتية للمشروع المموَّل ,ويقوم البنك ايضًا بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة سواء من خلال التمويلات الممنوحة لهم من أموال الاستثمار المشترك او من أموال وسندات المقارضة/حسابات الوكالة بالاستثمار(المحافظ الاستثمارية) أو من خلال الاتفاقيات الخاصة الموقعة مع البنك المركزي الأردني بالخصوص (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني المقدم إلى هيئة الأوراق المالية لبورصة عمان 2017: 23 ، صفحة 4)

قام البنك في عام 2013 ، بإيلاء المزيد من الاهتمام لهذه المشاريع برفع رأس مال شركة السماحة للتمويل والاستثمار التابعة له إلى 8 ملايين دينار وعدّل عقد التأسيس ونظامها الأساسي ليشمل تمويل المشاريع وذوي الحرف الصغيرة، ومن ثم قام البنك في عام 2016برفع رأس مال الشركة الى 12 مليون دينار أردني، وتساهم التمويلات التي تمنحها الشركة للمشاريع والشركات والحرفيين والمهنيين ومشاريع قطاع المرأة في الحد من البطالة والمحافظة على فرص العمل القائمة وتوفير فرص عمل جديدة، فخلال عام 2017 قامت الشركة بتمويل 106 مشاريع بمبلغ حوالي 1.9 مليون دينار أردني (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني المقدم إلى هيئة الأوراق المالية لبورصة عمان 2017.، صفحة 24).

5.2.4 صندوق التأمين التبادلي: استمر البنك في رعاية صندوق التأمين التبادلي لمديني البنك الذي تم استحداثه في عام1994 ويتضامن من خلاله المشتركون فيه على جبر الضرر الذي يلحق بأحدهم بتسديد رصيد مديونيته تجاه البنك في حالات الوفاة أو العجز الدائم أو الإعسار المستمر، بالإضافة إلى ان هذا الصندوق يعتبر مخففًا للتعرض للمخاطر اعتبارًا من العام 2014 بعد ان وافق البنك

المركزي الأردني على ذلك، وخلال عام 2017 بلغ عدد الحالات التي تم التعويض عنها 234 حالة، وبلغت التعويضات المدفوعة عنها حوالي 1.5 مليون دينار، أما إجمالي عدد حالات التعويض منذ تأسيس الصندوق حتى نهاية عام 2017 فقد بلغ 2.484 حالة، وبلغت التعويضات المدفوعة عنها حوالي 9.8 ملايين دينار ,وفي نهاية عام2017 بلغ رصيد الصندوق حوالي 81 مليون دينار، وبلغ العدد القائم للمشتركين في الصندوق حوالي158 ألف مشترك، ومجموع أرصدة مديونيتهم حوالي 1.24 مليار دينار، مقابل رصيد مقداره حوالي74 مليون دينار، ومجموع أرصدة مديونيتهم حوالي 1.16 مليون دينار في عام2016 .

ومن الجدير ذكره، أن البنك قد وسع مظلة المؤمن عليهم اعتبارا من2015/3/1 ، لتصبح شاملة لكل من تبلغ مديونيته 100 ألف دينار فأقل واعتبارًا من عام 2013 اصبحت مظلة التكافل تشمل متعاملي التأجير التمويلي بالإضافة الى متعاملي المرابحة بعد ان كان السقف 75 ألف دينار فاقل، وسبق للبنك أن وسع مظلة المؤمنين لتصبح 50 ألف دينار فأقل بدلًا من 40 ألف دينار فأقل، وكان السقف عند بدء التأمين 25 ألف دينار فأقل.

6.2.4 التفاعل مع المجتمع المحلي: شارك البنك مديرية الأمن العام/إدارة السير المركزية حملتها الرمضانية وخلال عيدي الفطر والاضحى بتقديمه الدعم لطباعة نشرات توعوية وبطاقات معايدة وعلب هدايا وحلويات لتهنئة السائقين، إضافة إلى توزيع الماء والتمر على السائقين عند فترة أذان المغرب طيلة شهرلا رمضان المبارك عند الإشارات الضوئية، كما شارك البنك بشكل فاعل أحد الأنشطة التي تنفذها مديرية الأمن العام/إدارة السير المركزية حول الاتجاهات الحديثة في تخطيط وهندسة المرور والسلامة المرورية. كما ان هناك شراكة تربط البنك مع بنك العيون وجمعية أصدقاء بنك العيون الأردني والوقاية من فقدان البصر، تتوج سنويًا برعاية البنك لحفل غداء تكريمي لذوي المتبرعين بالقرنيات والداعمين والمتطوعين وتوزيع شهادات تقديرية لهم وذلك للعام الثامن على التوالي (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني المقدم إلى هيئة الأوراق المالية لبورصة عمان 2017، صفحة 24)

7.2.4 الطاقة والبيئة: استمر البنك في توفير الطاقة المتجددة في بعض مقرات تواجده وذلك بالاستفادة من توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الخلايا الشمسية مستغلًا المساحات على أسطح الفروع لتركيب تلك الخلايا، مما يحقق وفرًا وتخفيضًا في فاتورة الكهرباء ويساهم في التخفيف من الأحمال الكهربائية العالية في المملكة، وبالتالي المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني وحماية البيئة .ومن الجدير ذكره أن هذا المشروع بدأ في شهر تموز من عام 2013 ليكون اول مصرف أردني يدخل الطاقة الشمسية الى اعماله، ويعمل نظام توليد الطاقة المتجددة الآن في 18فرعًا، وجاري العمل على تطبيق النظام في خمسة فروع أخرى، بالإضافة إلى نظام توليد الطاقة في مركز البوندد التابع للمصرف والذي يغذي جزءًا من احتياجات المركز ومكتب المصرف فيه ومركز المعافاة من الكوارث (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني المقدم إلى هيئة الأوراق المالية لبورصة عمان 2017.، صفحة 25)

كما تم إحالة عطاء إنشاء محطة في العاصمة عمّان لتوليد الطاقة لتغطية % 85 من استهلاك الكهرباء في فروع ومكاتب وإدارات البنك في محافظات الوسط (عمان، الزرقاء، مأدبا والسلط) ، وكذلك تم اخذ الموافقات والتراخيص اللازمة لإنشاء محطة توليد للطاقة في إربد لتغطية استهلاك الكهرباء في فروع ومكاتب البنك في محافظات الشمال) إربد، الرمثا، جرش، عجلون والمفرق) والعمل جارٍ على تشغيل المحطتين في العام2018، إن شاء الله (التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني المقدم إلى هيئة الأوراق المالية لبورصة عمان 2017، صفحة 25)

8.2.4 الثقافة، الفنون، الأدب والتراث: يقوم البنك بدعم العديد من الجهات ذات الطابع الثقافي والفني سوآءا بتغطية تظاهرات أو تقديم جوائز وتكريم أو دعم والأدبي، ولقد قام خلال سنة 2016 بما يلي:

الجدول 4: دعم البنك الإسلامي الأردني المرتبطة للأنشطة الثقافية والفنية والأدبية والتراث للفترة 2017/2016 (الوحدة: دينار أردني)

البيان	2016	2017
رعاية بعض البرامج الهادفة في المحطات التلفزيونية والإذاعية	270.000	210.000
رعاية صفحة عن الصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي في الصحف	132.000	132.000
رعاية بعض المجلات الهادفة	37.000	35.000
دعم الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة	28.800	29.000
دعم نشاطات جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث	2.500	3.000
جوائز للمشاركين في المسابقات الرمضانية	41.000	7.000
طباعة العدد الثاني مجلة المركز الثقافي الإسلامي	-	1.500

المصدر: (تقارير المسؤولية الاجتماعية السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2016-2017، من الموقع الإلكتروني للبنك https://www.jordanislamicbank.com، تم الاطلاع يوم 2018/06/28، 22:00.)

يقوم البنك بتمويل العديد من الجهات ذات الطابع الثقافي والفني والأدبي والتراثي، والتي تتفق مع توجهات البنك العامة، وهذا ما يبين الاهتمام الكبير الذي يوليه البنك الإسلامي الأردني للمسؤولية الاجتماعية.

9.2.4 الصحة: تم دعم العديد من الجهات والمرافق الصحية من طرف البنك الإسلامي الأردني عامي2016 و2017من أهمها (تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2016-2017) :

- مركز الحسين للسرطان ودعم المرضى الفقراء بمبلغ 25.000 دينار سنة 2016؛
- جمعية سنابل للرعاية الصحية من خلال إنشاء مركز خيري متخصص لمرضى التوحد في لواء عين الباشا مخيم البقعة بمبلغ 10.000 دينار سنة 2016؛
- جمعية الصندوق الوطني لعلاج الفقراء بمبلغ 5.500 دينار سنة 2017؛
- تغطية رواتب العاملين في جمعية أصدقاء بنك العيون الأردني وجمعية تشجيع التبرع بالأعضاء بمبلغ 5.000 دينار أردني سنة 2017؛
- الجمعية الأردنية للعون الطبي الفلسطيني بمبلغ 8.000 دينار أردني سنة 2017؛
- مؤسسة فلسطين الدولية – مبادرة أطباء أردنيون لدعم الطب في فلسطين بمبلغ 1.200 دينار أردني؛

يعتبر البنك الإسلامي الأردني من المؤسسات العربية الرائدة في مجالي الصيرفة الإسلامية والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، حيث حقق هذا البنك العديد من الإنجازات والجوائز أبرزها أنه اختير كأفضل مؤسسة مالية إسلامية في الأردن لعدة سنوات وتم تتويجه من طرف عدة هيئات، إضافة إلى عدة جوائز بالنسبة لالتزامه بالمسؤولية الاجتماعية، أبرزها (الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني: إنجازات-البنكhttps://www.jordanislamicbank.com/ar/content)

- حصل البنك على جائزتين من مجموعة البركة المصرفية في مجال المسؤولية الاجتماعية:
  - جائزة بطل اهداف البركة لعام 2016؛
  - جائزة أفضل مساهم في قطاع التعليم لعام 2016.
- شهادة تقدير من الشبكة العربية للمسؤولية المجتمعية للمؤسسات – دبي 2016.
- حصل البنك الإسلامي الأردني على رسالة تقدير من منظمة الايزو الدولية لمشاركته والتزامه في مشروع المسؤولية المجتمعية حسب المواصفة القياسية ISO 26000.
- جائزة المسؤولية الاجتماعية للمصارف العربية والاسلامية لعام 2016، من المنظمة العربية للمسؤولية الاجتماعية في دورتها العاشرة.

10.2.4 بعض الآفاق المستقبلية للبنك الإسلامي الأردني في مجا ل المسؤولية الاجتماعية: للبنك الإسلامي الأردني العديد من الآفاق في مجال المسؤولية الاجتماعية، حيث يسعى إلى (تقرير المسؤولية الاجتماعية السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2017، صفحة 32) :

– الاستمرار بممارسة أنشطة مختلفة حول المسؤولية الاجتماعية والمتعلقة بتقديم التبرعات للجهات المختلفة، ورعاية الندوات وورشات العمل، وتقديم القروض الحسنة، رعاية شؤون القرآن الكريم، التفاعل مع المجتمع المدني وتنميته؛

– حضور ورشات عمل ومؤتمرات محلية ذات علاقة في موضوع المسؤولية الاجتماعية؛

– الاستمرار في تمويل قطاعات الصحة والتعليم والطاقة والبيئة والاستثمار فيها وتقديم التبرعات لها؛

– السعي لتوفير فرص عمل جديدة من الاستمرار في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر والناشئة، وذلك بتقديم التمويلات لها من البنك، أو من خلال الاتفاقيات الموقعة مع البنك المركزي الأردني، أو مع الشركة الأردنية لضمان القروض بالخصوص؛

– الاستمرار في برامج الطاقة المتجددة والبيئة وتوفير استهلاك المياه؛

– الاستمرار في إرسال رسائل قصيرة (SMS)للمواطنين تحثُّهم على ترشيد استغلال الطاقة واستخدام المياه؛

– السعي لزيادة معدل ساعات التدريب المخصَّصة لموظفي البنك، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

– المساهمة الفاعلة في إنشاء بيئة خضراء وخالية من التلوث، من خلال تمويل السيارات الهجينة والسيارات التي تعمل على الطاقة الكهربائية ومشاريع الطاقة المتجددة بشروط ميسَّرة وأسعار تفضيليَّة؛

– تعزيز الشمول المالي بتوسيع مظلَّة المستفيدين من الخدمات المالية بجودة عالية، للمساهمة في التنمية المستدامة والاستقرار المالي والاجتماعي في المجتمع، وزيادة الأيدي العاملة وتخفيض معدلات الفقر، وتمكين المرأة.

يسعى البنك الإسلامي الأردني إلى الاستمرار في تبني المسؤولية الاجتماعية والبقاء في ريادة البنوك الإسلامية الأردنية، وذلك بالمساهمة في كافة مجالات المسؤولية الاجتماعية.

5. خاتمة

قطع البنك الإسلامي الأردني أشواطا كبيرة في مجال تبني المسؤولية الاجتماعية في الأردن وفي الوطن العربي ككل، وأصبح من المؤسسات الرائدة في ذلك، لذا فإن البنوك الإسلامية في الجزائر وفي مختلف ربوع العا لم مطالبة بإمكانها أن تستفيد من تجربته، حيث ساهم في مختلف مجالات المسؤولية الاجتماعية، سواء اتجاه المجتمع المحلي، العاملين، تمويل الحرفيين والمهنيين، وحتى مسؤوليته اتجاه البيئة، وقد وضع البنك الإسلامي الأردني مجموعة من الآفاق في مجال تبني المسؤولية الاجتماعية في السنوات المقبلة وهي منشورة في تقارير السنوية عن المسؤولية الاجتماعية، ، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن الأثر الإيجابي الذي يجده البنك الإسلامي الأردني في تبنيه للمسؤولية الاجتماعية وقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية:

– يعتبر البنك الإسلامي الأردني من المؤسسات المالية الإسلامية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وقد فاز بجائزة المسؤولية الاجتماعية في الأردن عدة مرات، وهذا لمساهمته في كافة مجالات المسؤولية الاجتماعية خاصة سنتي 2016 و2017، حيث ساهم في تمويل المجتمع المحلي وتدريب الموظفين، وتنظيم حملات التبرع بالدم في الجانب الصحي، ومنح القروض الحسنة للحرفيين والمهنيين، وغيرها من مجالات المسؤولية الاجتماعية الأخرى.

– يسعى البنك الإسلامي الأردني في الاستمرار في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على توسيع مظلة المستفيدين من الخدمات المالية بجودة عالية، والمساهمة في تمويل البرامج البيئية والتظاهرات العلمية وتدريب الموظفين، وتوفير مناصب الشغل والقضاء على الفقر.

– وفي الأخير نوصي بضرورة التزام المؤسسات المالية الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية، باعتبارها تتطابق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتعزز الدور التنموي الاجتماعي والاقتصادي لها، كما نوصي بضرورة الاقتداء بالتجربة الرائدة للمصرف الإسلامي الأردني في هذا المجال.

6. قائمة المراجع

أبو بكر بوسالم، عامر حبيبة. (جوان، العدد 6, 2017). الصناعة الإسلامية للبنوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية بنك البركة الجزائري نموذجا. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، الصادرة عن جامعة الأغواط، الجزائر.*

البنك الاسلامي الأردني. (بلا تاريخ). نشأة–البنك https://www.jordanislamicbank.com/ar/content/).

التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2016–2017 من الموقع الإلكتروني:

http://www.ufico.com/index.php/ar/company/detail/security_id/111001، تم الاطلاع يوم 2018/06/28، 22:30.

الشيخ بن قايد. (2014). أساليب الإستثمار في المصارف الإسلامية (عقد المشاركة نموذجا) –دراسة حالة بنك البركة وكالة غرداية–. *رسالة ماجستير*. جامعة الأغواط، الجزائر.

العرابي مصطفى، طروبيا نذير. (2012). المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية – تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية–. *الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية* . جامعة بشار – الجزائر–.

العمري جميلة، حجاج نفيسة، بركة محمد. (2018). أثر المسؤولية ا لاجتماعية على أخلاقيات الأعمال–دراسة آراء بعض المديرين ورؤساء التأمين في الجزائر– . *الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثالثة: أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الإجتماعية* .

الفائز محمد درار عبد الرحمان. (2016). أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية للمنشئات الصناعية بالمملكة العربية السعودية. كلية العلوم والتكنولوجيا، السودان.

بن هلال صفية . (2014). *أثر المسؤولية الإجتماعية والبيئية في تحسين العلاقات العامة*. جامعة الجزائر–3–، الجزائر.

ب–ودرجة رمزي، يحياوي عبد الجليل، بوسبتةمحمد. (جوان, 2017). دور الوكالة الوطنية في دعم تشغيل الشباب في خلق المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المستثمرين حالة وكالة تبسة. *مجلة إقتصاديات المال والأعمال، الصادرة عن المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– الجزائر–.*

تقارير المسؤولية الاجتماعية السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2016–2017، من الموقع الإلكتروني للبنك https://www.jordanislamicbank.com، تم الاطلاع يوم 2018/06/28، 22:00.

تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2016–2017.

تقرير المسؤولية الاجتماعية السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2017.

تيتوش مفيدة. (2017). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اتجاه التنمية المستدامة. جامعة الجزائر 03، الجزائر.

حمزة طيبي، معمر طلبة، لخضر رينوبة. (2018). الملتقى الدولي حول الأداءالمتميز للمنظمات والحكومات ، الطبعة الثالثة: أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. *المسؤولية الإجتماعية المحوكمة كممارسة أساسية لتحقيق المقاربة الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة شركة انتل العالمية لتكنولوجيا الإعلام والرقمنة*. ورقلة – الجزائر–.

صفية بن هلال. (2014). أثر المسؤولية الإجتماعية والبيئية في تحسين العلاقات العامة. جامعة الجزائر–3، الجزائر.

طاهر محسن، الغالبي منصور، صالح مهدي، العامري محسن. (2008). *المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات*. عمان، الأردن.: دار وائل للنشر.

عميرات ايمان، سالمي رشيد. (العدد 11, 2017). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بين الواجب القانوني والتحفيز الجبائي. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الصادرة عن جامعة ورقلة– الجزائر–.*

عميرات إيمان، ساليرشيد. (العدد 11, 2017). المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال بين الواجب القانوني والتحفيز الجبائي". *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر–.*

فلاق محمد. (2014). مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال– دراسة ميدانية في المؤسسات الإقتصادية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000–". *أطروحة دكتوراه*. جامعة الشلف، الجزائر.

مرزق عبد الله، دبون عبد القادر. (2018). المسؤولية الإجتماعية للمؤسسة الاقتصادية اتجاه أصحاب المصلحة. *الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات الطبعة الثالثة: أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الإجتماعية* . جامعة ورقلة الجزائر.